العتبة العباسية المقدسة

الكفيل

السنة السابعة

١٣ / رمضان / ١٤٣٣ هـ
الخميس ٢ / ٨ / ٢٠١٢م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السلام على عباس المجتبى

د. إحسان الغريفي

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ البقرة: ١٥٤

روي في سبب نزول هذه الآية أنها نزلت في قتلى بدر، وعددهم أربعة عشر، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار. وبعد انتهاء الغزوة قال بعض المسلمين عن هؤلاء الشهداء إنّهم ﴿أَمْوَاتٌ﴾، فنهت الآية عن ذلك، وأخبرت أنهم أحياء إلى أن تقوم الساعة، ثم يحييهم الله تعالى في الجنة.

وقيل: المراد من الآية أنَّ الشهداء ليس هم أمواتاً بالضلالة بل هم أحياء بالطاعة، والهدى، كما قال: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾، فجعل الضلالة موتاً، والهداية حياة.

وقيل: معناه ليس هم أمواتاً بانقطاع الذكر، بل هم أحياء ببقاء الذكر عند الله، وثبوت الأجر عنده.

واستدل بعض المفسرين على أنهم أحياء في الحقيقة بقوله: ﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾، فقال: لو كان المعنى سيُحيَون في الآخرة، لم يقل للمؤمنين المقرين بالبعث، والنشور ﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ لأنهم يعلمون ذلك، ويشعرون به، ولكن حواسكم لا تنال ذلك ولا تشعر به.

وقيل: المقصود من الحياة في الآية هي (الحياة البرزخية) في عالم ما بعد الموت، لا الحياة الجسمانية والمادية، فإن قيل: ولماذا خص الشهداء بأنهم أحياء والمؤمنون كلّهم في البرزخ أحياء؟ قيل: ذكروا اختصاصاً، وتشريفاً لهم، لأنَّ حياة الشهداء من النمط الرفيع جداً، ومن النحو المقرون بأنواع النعم المعنوية، لذلك خصوا بالذكر، دون سواهم.

وروي في التهذيب عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن أرواح المؤمنين، فقال: في الجنة على صور أبدانهم لو رأيتَه لقلتَ فلان.

قصيدة العدد

وأزهرت الدنيا بنوره

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

سموتُ بفكري فالتقطتُ الدراريا ... ونسّقتُها في سِلك شعري قوافيا

وقطّعتُ أوتارَ الفؤاد نوابضاً ... ولطّفتُها حتى استحالت أغانيا

وأسرجتُ من روحي ذبال عواطفٍ ... أطلّت على الدنيا شموعاً زواهيا

هنالك بعثرتُ الدراري فتارةً ... أُرصّعُ ثغرَ الدهر فيها أمانيا

وطوراً أزفّ العاطفاتِ عرائساً ... وأجعلها باسم الولاء نثاريا

ورحتُ لهاتيك الأغاريد من فمي ... وقد عطّرتْهُ من شذاها غواليا

أوقّعها لحناً من القلب خالصاً ... وأسكبُها خمراً من الحب صافيا

وأنثرُها في مولد السبط بهجةً ... لآلئَ أفراحٍ تُنيرُ الليالِيا

أزفُّ بها للمرتضى خالصَ الولا ... وأحملُ للزهراء فيها التهانيا

تفتّحتِ الأكمامُ عن كل مَبسمٍ ... يعطّرُ بالأنفاس حتى الأقاحيا

وأشرقتِ الأضواءُ من كل بسمةٍ ... تُلاطِفُ بالبشرى الضحى المتهاديا

ورفرَفَتِ الآمالُ فوق خمائلٍ ... من النفس أضحت للأماني مراعيا

وأسفرت الأستارُ عن كل جلوةٍ ... لبِكْرٍ من الأشعار تَسبي الغوانيا

وساد الهنا حتى اكتسى أُفُقُ السما ... ووجهُ الثرى برداً من اللطف ضافيا

وأزهرت الدنيا بنورِ مباركٍ ... أطلّ عليها بالبشائر زاهيا

تلألأ في بيت النبوة مشرقاً ... من الحسن الزاكي ينيرُ الدياجيا

إمامُ الهُدى من ذروة العرش نورُهُ ... تنزّل كالقرآن بالحقِّ هاديا

من أحداث ووقائع شهر رمضان المبارك

١٣ / رمضان الكريم: وفاة مؤمن قريش أبي طالب عليه السلام عام ١٠ للبعثة، ٣ قبل الهجرة (على رواية).

- هلاك الحجاج سنة ٩٥هـ في واسط، بعد ١٥ ليلة من قتله للتابعي الجليل سعيد بن جبير رحمه الله.

١٤ / رمضان الكريم: شهادة المختار الثقفي رحمه الله عام ٦٧هـ على يد مصعب بن الزبير في الكوفة.

- شهادة ذي النفس الزكية السيد محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن الزكي عليه السلام سنة ١٤٥هـ.

١٥ / رمضان الكريم: ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سنة ٣هـ.

- دخول محمد بن أبي بكر إلى مصر سنة ٣٧هـ بعد أن نصبه أمير المؤمنين عليه السلام والياً عليها.

- خروج مسلم بن عقيل عليه السلام رسولاً عن الحسين عليه السلام لأهل الكوفة سنة ٦٠هـ.

١٦ / رمضان الكريم: شهادة الشيخ زين الدين الجبعي العاملي (الشهيد الثاني) صاحب (الروضة البهية) عام ٩٦٥هـ.

- وفاة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله صاحب (عقائد الإمامية) عام ١٣٨٣هـ.

١٧ / رمضان الكريم: الإسراء بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم العروج به إلى السماء، قبل الهجرة بستة أشهر أو في السنة ٢ من البعثة.

- غزوة بدر الكبرى ٢هـ.

١٨ / رمضان الكريم: نزول الزبور على النبي داوود عليه السلام.

- أولى ليالي القدر المباركة.

١٩ / رمضان الكريم: جرح الإمام علي عليه السلام بسيف أشقى الأشقياء ابن ملجم المرادي الخارجي، وذلك سنة ٤٠هـ.

في ضيافة كريم أهل البيت عليهم السلام

إعداد / المحرر

من الصفات الأخلاقية التي اشتهر بها الإمام الحسن المجتبى عليه السلام هي الهيبة والشرف وجلالة القدر، فقد روي أنّه كان يُبسط له على باب داره، فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فلا يمرّ أحد من الناس إجلالاً له، فإذا علم بذلك دخل بيته فمرّ الناس. ولقد كان يمشي في طريق مكّة فما يراه أحد من خلق الله ماشياً إلاّ نزل ومشى خلفه.

واشتهر عليه السلام أيضاً بالكرم والسخاء، فقد روي أنّ رجلاً سأله فأعطاه ٥٠ ألف درهم و٥٠٠ دينار، وقال له: ائتِ بحمّال يحمل لك، فأتى بحمّال فأعطى طيلسانه وقال: هذا كِرى (أجرة) الحمّال.

واشتهر الإمام الحسن عليه السلام أيضاً بالتواضع وحبّ الفقراء والمساكين، فقد روي أنّه مرّ على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الأرض وهم قعود يلتقطونها ويأكلونها، فقالوا: هلمّ يا ابن بنت رسول الله إلى الغداء. فنزل وتلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾. وجعل يأكل معهم حتى اكتفوا والزاد على حاله لم ينقص ببركته عليه السلام، ثم دعا لهم إلى ضيافته فأطعمهم وكساهم.

السلام عليك يا أبا محمد الحسن بن علي

صوم المسافر

السؤال: لو رجع إلى وطنه أو محل إقامته، فوصل إليه قبل الزوال ولم يفطر في سفره؟

الجواب: يجب عليه أن ينوي الصوم، ويجتنب المفطرات بقيّة ذلك النهار، ولا قضاء عليه حينئذ.

السؤال: مسافر في شهر رمضان عاد إلى وطنه أو محل إقامته بعد الزوال، فهل عليه أن يمسك بقية ذلك النهار؟

الجواب: لا يجب عليه ذلك وإن كان ينبغي له الإمساك بقية يومه.

السؤال: إذا سافر قبل الزوال، وكان ناوياً ومصمّماً على السفر من الليل، فما حكم صيامه؟

الجواب: ليس له صيام هذا اليوم فيفطر بعد وصوله الى حد الترخّص، وعليه قضاؤه بعد ذلك.

السؤال: شخص سافر بعد الزوال في شهر رمضان وكان صائماً، فما حكمه؟

الجواب: يتمّ صومه ولا قضاء عليه.

السؤال: إني مقيم حالياً في الديوانية وهو مكان عملي، وسكني وبيت أهلي في بغداد أود الذهاب إليهم مع العلم أن نية إقامتي عندهم ٣ أيام ليس أكثر، فهل أفطر أم أكمل صيامي خلال الثلاثة أيام؟

الجواب: إذا خرجت من بلد أهلك وأنت مطمئن بعدم العود إليه للسكن فيه مرة أخرى فحكمك فيه في الزيارات ونحوها هو القصر والإفطار ما لم تنو إقامة عشرة أيام ونحو ذلك، نعم إذا كثر حضورك فيه بحيث شمل ربع السنة فهو يعد وطناً اتخاذياً لك.

السؤال: في الموارد التي يجب فيها الجمع بين القصر والتمام في الصلاة من باب الاحتياط، فما هو حكم الصوم؟

الجواب: يجب الصوم ثم القضاء.

السؤال: من نوى الإقامة، وصام ثم عدل عنها، هل يبقى على صيامه حتى يسافر؟

الجواب: يفطر إذا لم يصلّ الرباعية بقصد الإقامة.

السؤال: يبعد موقع عملي عن منزلي ٣٠كم ذهاباً (أو رجوعاً) والمسافة ٦٠كم، فهل أعد من كثير السفر في حالة سفري (لغير عملي لمسافة أكثر من ٤٤كم)، فهل يجب علي القضاء الصوم؟

الجواب: إذا كنت تبقى في مقر عملك ٦ ساعات وتعمل ٢٢ يوماً بالشهر على الأقل أو تبقى ٨ ساعات وتعمل ٢٠ يوماً على الأقل وتستمر على كلا الفرضين لمدة أربع سنوات فمقر العمل وطن لك ولا تعتبر كثير السفر؛ حيث إن المسافة أقل من ٤٤كم. علماً بأن المسافة لا تحسب من المنزل إلى المقر، بل من آخر بيوت المدينة أو القرية التي تسكنها إلى المقر بالذات.

السؤال: طالب يسكن في أم قصر ويذهب إلى الجامعة في البصرة ويرجع إلى سكنه الأصلي في نهاية الأسبوع وأحياناً يبقى ثلاثة أيام فقط لا يكمل الأسبوع، فما حكم صلاته وصومه؟

الجواب: صلاته تامة في الجامعة، وصومه صحيح.

السؤال: أنا أسافر كثيراً، فهل أعتبر من كثيري السفر وأعتبر نفسي كالسائق الذي عمله هو السفر؟

الجواب: إن كنت تسافر في الشهر عشرة أيام وتستمر لمدة ثلاثة أشهر كل سنة أو ستة أشهر لسنة واحدة فأنت كثير السفر.

السؤال: أنا أسافر لعدة مرات حوالي عشرة مرات في السنة إلى أحد البلدان لغرض التجارة، فما حكم صومي وصلاتي في هذا البلد؟

الجواب: تقصر وتفطر.

السؤال: الحملدارية الذين يمارسون عملهم في أوان الحج ويتكرر منهم السفر إلى العتبات المقدسة في العراق وإيران وسوريا عدة مرات في السنة أيضاً وفي كل مرة يستغرق السفر ما بين عشرة أيام إلى أسبوعين، فما هو حكمهم في الصلاة والصيام؟

الجواب: حكمهم في مفروض السؤال إتمام الصلاة، ويصح منهم الصوم أيضاً.

الولاية في الكتاب والسنة

د.إحسان الغريفي

الدليل التاسع والعشرون:

لازلنا في ذكر الآيات الّتي تدل على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وقد تقدَّم في الحلقات السابقة ذكر ٢٨ آية في القرآن الكريم فسَّرتها الأحاديث بأنَّها نزلت في شأنه عليه السلام، وفيها دلالات واضحة على ولايته، وأمَّا الآية التاسعة والعشرون فقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (هود/١٢). وقد روى الحاكم في تفسيرها بسنده عن جابر بن أرقم، عن أخيه زيد بن أرقم قال: إن جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام عشية عرفة، فضاق بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق، فدعا قوماً أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم، فلم ندر ما نقول له، فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له جبرئيل: «يا محمد، أجزعت من أمر الله؟» فقال: «كلّا يا جبرئيل، ولكن قد علم ربي ما لقيتُ من قريش إذ لم يقروا لي بالرسالة حتّى أمرني بجهادهم وأهبط إليّ جنوداً من السماء فنصروني، فكيف يقرون لعليّ من بعدي؟»، فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ (١).

الدليل الثلاثون:

والآية الثلاثون قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد/٧). فقد وردت روايات عديدة في تفسيرها منها ما رواه الحاكم الحسكاني الحنفي بسنده عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي» وضرب بيده إلى صدر عليّ فقال: «أنت الهادي بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون»(٢). وذكر هذه الرواية نظام الدين النيسابوري في كتابه غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٤ / ١٤١، وأخرج الحاكم النيسابوري مثل هذه الرواية، وقال بعد ذكره الحديث: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وذلك في كتابه: المستدرك: ٣ / ٣٤٢، ح. ٤٧٠٤.

الدليل الحادي والثلاثون:

والآية الحادية والثلاثون قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (إبراهيم/٢٧). فقد روى الحاكم بسنده عن ابن عباس قال: (في قوله تعالى): ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ قال: بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. (٣).

الدليل الثاني والثلاثون:

والآية الثانية والثلاثون قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ، فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الحجر/٩٢-٩٤). فقد روي عن السدي في قوله تعالى:

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ قال: عن ولاية عليّ، ثم قال:

﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فيما أمرهم به وما نهاهم عنه، وعن أعمالهم في الدنيا، ثم قال:

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ قال السدي: قال أبو صالح: قال ابن عباس: أمره الله أن يظهر القرآن، وأن يظهر فضائل أهل بيته كما أظهر القرآن) (٤).

الدليل الثالث والثلاثون:

والآية الثالثة والثلاثون قوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (النحل/١٦). روى الحسكاني في تفسيرها بسنده عن محمد بن يزيد، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن، قوله تعالى: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال: «النجم عليٌّ»(٥).

البقية في العدد القادم

المراجع:

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحَسْكاني الحنفي: ١ / ٤٢٢.
(٢) نفس المصدر السابق: ١ / ٤٥٠.
(٣) نفس المصدر السابق: ١ / ٤٨٣.
(٤) نفس المصدر السابق: ١ / ٤٩٧.
(٥) نفس المصدر السابق: ١ / ٤٩٩.

اتقوا الله في بيوت الله!!

إعداد/صادق مهدي حسن

لا يخفى على أبسط المتتبعين لتاريخ الإسلام مدى عظمة الدور الذي لعبته المساجد في حياة المسلمين في مختلف جوانب الحياة التربوية والعلمية والعقائدية والاجتماعية وغيرها، كما لا يخفى ما للمساجد من قداسة نابعة من كونها بيوت الله جلّ جلاله وتشرفت بانتسابها للذات المقدسة، ولهذا فإنَّ للمساجد أحكام شرعية وأخلاقية صرح بها القرآن الكريم وأحاديث النبي الأكرم ﷺ وروايات أهل بيته عليهم السلام مما ملأ بطون الكتب ورسائل الفقهاء العملية، ولعل هذا أوضح من الشمس في رابعة النهار..وإنما استوقفتني بعض المواقف والتصرفات المؤسفة التي تصدر أحياناً عن البعض داخل المساجد وفي مراقد الأئمة عليهم السلام.. تصرفات لا تخلو في الأعمِّ الأغلب من الإساءة والانتهاك لحرمة بيوت الله والمصلين فيها، وهذه وقفة مع بعض ما يجري:

✿ لا يتورَّعُ البعضُ عن الغيبة والكذب والخوض في مختلف أحاديث الباطل، فبدلاً من الدعاء والاستغفار مثلاً تراهم منشغلين بالحديث عن عيوب الناس وعثراتهم وعن التلفزيون وبرامجه المبتذلة على تنوع أصنافها، وعن الرياضة وأبطالها وعن الفن ونجومه!! وغالباً ما يرفعون أصواتهم بالمزاح الخارج عن حدود اللياقة والممتزج بالضحك المجلجل فيقطعون على المصلين توجههم واسترسالهم بالصلاة، وعلى الداعين تواصلهم بالمناجاة، وعلى قرّاء القرآن تلاوتهم لكتاب الله.

✿ قال تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ومع ذلك لا يُعيرُ البعض للنظافة اهتماماً، فيحضر إلى المسجد ويؤدي الصلاة بملابس متسخة تحمل بين طياتها روائح مستهجنة تسبب الأذى للمصلين، كما لا يتردد آخرون بالتدخين فيملأ المكان برائحة الدخان الخانق الذي يزكم الأنوف، بل ولا يتحرجون حتى إذا اتسخ المُصلَّى وفراش المسجد بما تخلفه سجائرهم.

✿ أحياناً وأثناء أداء الصلاة -صلاة الجماعة على وجه الخصوص- يُفاجئ المصلون برنين الموبايل، وما أقبحه من موقف أن تسمع الغناء الفاحش أثناء الصلاة وفي بيت الله!! فلماذا هذه النغمات التي تملأ الأذن في الدنيا حراماً وفي الآخرة ناراً؟!، فليكن الجهاز صامتاً على أقل تقدير احتراماً للصلاة ولقدسية المكان.

✿ يتخذ البعض من المسجد دار استراحة، يقضون فيه ساعات متطاولة من النوم، خصوصاً أيام شهر رمضان المبارك وينسى أن النوم في المسجد مكروه شرعاً. والأعجب من هذا كله فإنك لا تجدُ آذاناً صاغية لدى الكثيرين ممن تنهاهم عن فعل هذه الأمور وغيرها.

إخوتنا الأعزاء: ألسنا نجتهد لنكون في أفضل الأحوال ونتجنب فعل أي سوء عندما نحلُّ ضيوفاً عند أبسط الناس، إذن فمن الأولى أن نكون كذلك ونحن دوماً ضيوف في حضرة رب العالمين لا سيما في المساجد المباركة وأن نمتثل لقوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾. اللهم اجعلنا ممن يؤدي المساجدَ حقها ووفّق الجميع لما فيه الخير والهدى.

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده الإمام الحسن المجتبى عليه السلام:

وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذي بِيَدِه خَزَائِنُ السَّمواتِ والأَرْضِ، وَمَلَكُوتُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالإِجَابَةِ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَطْلُبَ إِلَيْه لِيُرْضِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَهُوَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ.

ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِه بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيه مِنْ مَسْأَلَتِه، فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ، وَاسْتَمْطَرْتَ شَآبِيبَ رَحْمَتِه، فَالْحِحْ بِالْمَسْأَلَةِ، وَلاَ يُقْنِطَنَّكَ إِبْطَاءُ إِجَابَتِه، فَإِنَّ العَطِيَّةَ عَلى قَدْرِ المَسْأَلَةِ. وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الإِجَابَةُ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لأَجْرِ السَّائِلِ، وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الأَمَلِ.

وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلاَ تُؤْتَاهُ وَأُوتِيتَ خَيْراً مِنْهُ عَاجِلاً أَوْ آجِلاً، أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ، فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيه هَلاَكُ دِينِكَ لَوْ أُوتِيتَهُ.

(نهج البلاغة :ص٤٧)

إعداد / علاء الأسدي

العنف عند الأطفال

إن اعتداء الأطفال على بعضهم له صور كثيرة، بعضها لفظي أو جسدي قد يكون من طفل واحد إلى آخر أو من مجموعة أطفال. له صور متعددة:

- الاستهزاء.

- التخويف.

- التحقير من شانه.

- رميه بألقاب معينة، لها علاقة بالشكل مثل طوله أو قصره أو لها علاقة بالأصل القبلي أو البلد التي ينتمي إليها.

- الضرب والسب، وعادة ما يكون الطفل المعتدى عليه ضعيف لا يقدر على المجابهة وبالذات لو اجتمع عليه اثنين أو أكثر.

أين تحدث هذه الاعتداءات؟

عادة ما تكون بعيدة عن الكبار في فسحة المدرسة.. بين الحصص في الطريق إلى المدرسة أو إلى البيت.

ما هو تأثير ذلك على الطفل المعتدى عليه؟

تأثيره سيئ جداً على الناحية النفسية والجسدية أيضاً، وعادة يعاني الطفل معاناة شديدة قد تكون في صمت أو قد يذكر ذلك لأحد أبويه الذي ربما لا يعير الموضوع اهتماماً قد يرى أو يسمع بعض الاعتداءات ولكنه لا يهتم بمعافية الطفل المعتدى فنرى أن الطفل يشعر بالحزن والتوتر الشديد وعدم الثقة بالنفس يمضي أوقات الفسحة لوحده.. لا يستطيع التركيز في دراسته وقد يتطور الموضوع إلى أن يرفض الذهاب إلى المدرسة أو يصاحبه بعض الأعراض العضوية واضطرابات النوم.

القوارير لم يُخلَقن للصناعة

إعداد / منير الحزامي

تشهد دوائر الغرب الاجتماعية جدلاً حول مردود انخراط المرأة في عجلة الصناعة، ويستبدل الجدل إلى الآثار العكسية التي أحدثها ذلك الانخراط على واقع الأسرة والمجتمع، والعناصر النسوية طرف رئيسي في ذلك الجدل، وموقفهن في معظمه يرفض استمرار المرأة في الأعمال المهنية والصناعية التي سلخت عنها طبيعتها الأنثوية وتميزها الإنساني، في المقابل تتردد في عالمنا العربي وعبر إعلامنا الفضائي المطالبة تارة، والدعوة تارة أخرى إلى إفساح المجال لدخول المرأة العربية والمسلمة عجلة الصناعة والانخراط كبقية نساء العالم في معمعة الأعمال المهنية.

تلك المطالبة قد لا تسفر عن نفسها مباشرة، إنما تأتي من خلال الإيهام بحاجة قطاعات عمل نسوية لمعرفة أسرار الأعمال المهنية، فالصيانة مثلاً لسد حاجات هذه القطاعات دون الرجوع إلى الرجل أو الدعوة لذلك صراحة تحت حجة المساواة مع الرجل، أو تأكيد تفوقها الذي تثبت بغزوها الفضاء.

إن رفض عمل المرأة يعدّ من المواقف المعوّقة لتقدم الأمم ونهضتها، ولكن إطلاق العنان للمرأة للعمل في كل المجالات هو الغباء بعينه، فالواقع ينبئ أن انخراط المرأة في عجلة الصناعة أو الأعمال المرهقة ليس إلا طريقاً شاقاً لجلد كرامتها، وتبديل طبيعتها وذهاب أنوثتها، فالتكامل الفطري بين المرأة والرجل تم اختراقه، والتقابل الطبيعي لأدوارهما ثم تبديده في مجمل مناحي الحياة، فما يعمله الرجل أصبحت المرأة تتقنه، وما تمتاز به المرأة غداً وظيفة للرجل.

مشكلتنا الرئيسية أن أولئك الذين يدفعون المرأة لكل عمل وأي مجال لا يفهمون السنن الربانية؛ فتفوّق المرأة في مجال ما لا يعني سلامة النهج والتطبيق، ومن يردّد بأن المرأة غزت الفضاء يجب أن لا ينسى أنّ المرأة صارت سلعة تباع وتشترى في دور البغاء.

إن أعظم المجالات التنموية المؤثرة في نهضة الأمم والتربية والتعليم والصحة، غدت مجالات مفتوحة للمرأة، وعملها في تلك المجالات كالصناعة.

العلاج بالعنب

يؤكد الباحثون اليوم أن العنب فيه فوائد طبية كثيرة فهو غذاء وعلاج ووقاية، حتى قشور العنب وبذوره فيها فائدة، و أن قشور وبذور العنب يقي من تسوس الأسنان ويقضي على بكتريا الفم لاحتوائه على مادة بوليفينول. وينصح الخبراء بتناول حبات من الزبيب كل يوم للقضاء على البكتريا المسببة لتسوس الأسنان! وأثبتوا أن تناول عصير العنب يقي القلب من الاضطرابات، وينشط الذاكرة لدى الإنسان، كذلك ينشط الكبد، بل إن قشر العنب يقضي على بعض الأمراض السرطانية.

واكدوا أن تناول العنب الأسود يقضي على سرطان البروستات ويحافظ على المسالك البولية ويمنع إصابتها بالسرطان. حتى أوراق العنب فهي غنية بالفيتامينات والمعادن ولذلك فهي مفيدة في الوقاية من العديد من الأمراض، يقول تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ، وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ، لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ (يس: ٣٣-٣٦).

كلامكم نور

سئل الإمام الحسن عليه السلام عن المروءة، فقال: العفاف في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة.

رمضانيات تهمك/ 3

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

✿ إنَّ أول نبي خط بالقلم وكان خياطاً ومتكلماً هو النبي إدريس عليه السلام.

✿ إنَّ النبي الذي سمي بذي النون أي صاحب الحوت الذي ابتلعه هو النبي يونس عليه السلام.

✿ إنَّ البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين.

✿ إنَّ الاحتلام أثناء النهار في شهر رمضان لا يبطل الصوم.

✿ إنَّ زرق الإبرة في العضلة أو الوريد، وأخذ المغذي ليس من المفطرات.

✿ إنَّ من قرأ في شهر رمضان آية من القرآن كان له أجر من ختم القرآن في غير من الشهور.

صدر حديثاً

عن وحدة الدراسات والنشرات في شعبة الإعلام

في العتبة العباسية المقدسة

المنهجية التربوية عند أمير المؤمنين عليه السلام

وهو شرح لوصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده الإمام الحسن عليه السلام، هذه الوصية التربوية العظيمة التي ذكر فيها الإمام عليه السلام كل ما يحتاجه الإنسان المؤمن من الأمور التي تنفعه في الدنيا والآخرة سواء على مستوى العقيدة أم الفروع الفقهية أم الأخلاق.

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف

الكفيل
زورونا على الموقع www.alkafeel.net. راسلونا على nashra@alkafeel.net
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
تحرير : السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج :أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣